بين منع من عمل ما بعدها فيما قبلها أم لا قال نجم الدين و ركن الدين وهذا القول
ضعيف لأنه يستلزم جواز النصب في زيد والرفع في نحو أما زيد فمنطلق وهو غير
جائز بالاتفاق وقيل يفصل في ذلك فيقول إن كان ما بعد الفاء في خبرها
جاز التقديم على الفاء نحو أما يوم الجمعة فزيد منطلق فمن القول الأول في أن
العامل ما بعد الفاء إذ ليس بعد الفاء شيء لا يتقدم ما في حيزه عليه وإن لم يكن كذلك
بل كان بعد الفاء شيء مما لا يتقدم ما في حيزه عليه نحو أما يوم الجمعة فإني
منطلق فمن القول الثاني وهو أن العامل فيما بعد أما الفعل المحذوف المقدر
قال الشيخ وهذا التفصيل ضعيف لأن الفاء لا يعمل ما بعدها فيما قبلها إلا
لغرض كما في هذا الموضع لما سبق فلا يقصد ذلك الغرض لغير غرض حرف
الردع كلا يقول الرجل فلان يبغضك أو يشتمك كلا
أي ارتدع عن هذه المقالة فليس الأمر كذلك ومنه قوله تعالى ربي أهانني
كلا أي ليس الأمر كذلك فإن تقدير الرزق على المؤمن لمصلحة لا لإهانة قال الشيخ
وقد يأتي كلا بعد الطلب لنفي الإجابة كقوله تعالى بعد قوله تعالى رب ارجعون
كلا قال نجم الدين هو للردع هنا وقد يأتي كلا بمعنى حقا كقوله تعالى
كلا إن الإنسان ليطغى وكلا والقمر وكلا بل تحبون العاجلة وكلا إذا بلغت
التراقي فيجوز أن يكون في هذا الوجه اسما فلا يجوز الوقف عليها هنا لأنها
من تمام ما بعدها تاء التأنيث تكون متحركة حيث كانت في الاسم
نحو فاطمة وطلحة وقائمة وقاعدة وتكون ساكنة والساكنة تلحق الفعل
الماضي لتأنيث المسند إليه نحو قامت هند وهند قامت فإن كان المسند إليه
اسما ظاهرا ليس بمؤنث حقيقي وهو الذي ليس بإزائه ذكر في
الحيوان فمخير أي إن شئت ألحقت التاء فقلت طلعت الشمس وإن شئت
حذفتها فقلت طلع الشمس وإن أسند إلى مضمر هذا أو إلى ما تأنيثه حقيقي

وحمل

٢٣

٢٣

وحمل الله الأما شذ كما تقدم مفصلا وأما إلحاق علامة التثنية نحو قاما الزيدان
وقامتا الهندان وللجمع نحو قاموا الزيدون وقمن الهندات فضعيف
لعدم احتياج هذه الألفاظ إلى هذه الحروف التي جعلت علامات للمعاني إلا
لفظا ولأن إلحاقها يوهم أنها ضمائر ولو لم يقصد ذلك فيؤدي إلى الجمع بين
فاعلين وقد ورد في قوله تعالى وأسروا النجوى الذين ظلموا وقوله صلى الله عليه وآله
يتعاقبون فيكم ملائكة وقول بعض العرب أكلوني البراغيث وقيل إن هذه
أسماء ضمائر هي فواعل الأفعال والظاهر بعدها بدل منها التنوين
نون ساكنة يدخل في هذا نون من وعن ونون التأكيد
لا لتأكيد الفعل خرج نون من وعن ونحوهما حركة الآخر تتبع
خرجت نون التأكيد وهو خمسة أقسام الأول للتمكين وهو الذي يدخل
على الاسم ليدل على أمكنية الاسم في الإعراب وعدم شبهه بالفعل نحو زيد ورجل
والثاني تنوين التنكير وهو الذي يدل على الاسم غير معين قال نجم الدين و
يختص بأسماء الأفعال والأصوات نحو صه أي اسكت سكوتا ما وسيبويه أي غير
معين وأما ما لا تنوين فيه فمعناه اسكت السكوت المعروف الآن
وسيبويه المشهور والثالث تنوين العوض كالذي يأتي عوضا عن المضاف
إليه كقوله تعالى ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض أي بعضهم ورفعنا
بعضهم فوق بعض أي فوق بعضهم ونحو ذلك يومئذ وحينئذ والرابع
تنوين المقابلة وهو الذي في جمع المؤنث السالم فإنه مقابل للنون في الجمع
المذكر السالم والخامس تنوين الترنم وهو الذي يلحق أواخر الأبيات و
الأنصاف المصرعة لتحسين الإنشاد ويدخل الاسم نحو قوله وقاتم
الأعماق خاوي المخترق مشتبه الأعلام لماع الخفق وكسر
للساكن والفعل كقوله أقلي اللوم عاذل والعتابن

وقولي إن أصبت لقد أصابن